مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 23 مارس 2024
Volume 23 march 2024
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

الأسس العلمية للتصميم وفق خطة تحليلية للوصول لتصميم ناجح

أ. خالد التيجاني الشادلي عبد الله

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية الزاوية

khaled83abdullah@gmail.com

المستخلص:

يرتكز هذا البحث على توضيح كيفية تطبيق الأسس العلمية للتصميم وفق خطة تحليلية للوصول لتصميم ناجح، وجاء الاهتمام بالأسس العلمية من خلال المشكلة البحثية التي طرحت، نظراً لقلة وافتقار الطرق والأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في ترتيب وتحليل وتنظيم العملية التصميمية، وفي عدم تنسيق أولويات التصميم كخطة واحدة تُمكن المصممون من الأخذ بهذه الأسس العلمية كمنهاج وأساس علمي، ما دفع الباحث إلى انتهاج التحليل الوصفي الكيفي لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث عن طريق بلورة إطار نظري يدرس عدة مفردات منها الأسس العلمية للتصميم بين العملية الوظيفية والعلاقات التصميمية وتحليلها من المراجع والدراسات ذات العلاقة، والتعامل معها وفق آلية توظيف دورها الفعال في تحليل وبناء الفكرة الأساسية المراد تصميمها لتأكيد أهميتها المعرفية في مجال التصميم وتطبيق أسسها على نموذج عمل فني تصميمي بصورة سلسة من خلال ربط نتائج العلاقات التصميمية، وتوضيح المفهوم العام للتصميم وكيفية التحليل والتحوير واستنباط الأفكار والمعطيات وبنائها بمعطيات جديدة.

الكلمات المفتاحية: الأسس البنائية للتصميم، الأسس الجمالية، الأسس العلمية، العملية التصميمية، العملية الوظيفية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 23 مارس 2024
Volume 23 march 2024
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

Scientific foundations of design according to an analytical plan to achieve a successful design

Khaled Al-Tijani Al-Shadli Abdullah

faculty member at the Higher Institute of Science and Technology in Zawiya

khaled83abdullah@gmail.com

Abstract:

This research is based on how to apply the scientific foundations of design according to an analytical plan to reach a successful design. The interest in scientific foundations came through the research problem that presented the lack of methods and methods that can be relied upon in arranging, analyzing and organizing the design process, and in the lack of coordination of design priorities as a single plan that enables designers to take These scientific foundations as a method and scientific basis prompted the researcher to adopt qualitative descriptive analysis to achieve the desired goals of the research by developing a theoretical framework that studies several items, including the scientific foundations of design between the functional process and design relationships, analyzing them from relevant references and studies, and dealing with them according to the mechanism of employing their effective role in Analyzing and building the basic idea to be designed to confirm its cognitive importance in the field of design and applying its foundations to the model of the artwork's design work in a smooth manner in linking the results of design relationships and clarifying the general concept of design and how to analyze, modify, extract ideas and data, demolish them, and build them with new data.

Keywords: (structural foundations of design, aesthetic foundations, scientific foundations, design process, functional process.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 23 مارس 2024
Volume 23 march 2024
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

المقدمة:

تعتبر الأسس التصميمية، والجمالية مجموعة من النقاط المهمة التي يجب على المصمم إتباعها في العمليات التصميمية المختلفة، حيثُ تعمل على تحديدِ العلاقة بين الأجزاء، والتكوين العام للتصميمِ، وتدخلُ ضمن التحول الذي يُساعد المصمم في الأسلوب الذي يتبناهُ، ويقومُ ببنائه وفق صيغة دلالات الشكل التي يُوظفها؛ حيثُ يعمل على ربطِ الشكل بالمرجع المتحول المماثل بنقل تفاصيلهِ، وتركيبها ضمن تفاصيل النظام التصميمي للشكل الجديد الذي يحملُ سياقات قد تكون مغايرة للنظام الأول، عليه فإن عملية التصميم يرتكز على عوامل التغيير في الشكل، سواء من ناحية الخصائص المكونة للشكلِ، أو العلاقة بين هذه الخصائص، حيث أنَّ الأُسس العلمية هي الموجه، أو الخطوة الأساسية التي يعتمد عليها المصمم المبتدئ في كيفيةِ تحديد، ومعرفة مسار العملية التصميمية، وإتباع الشروط اللازمة التي تساعده على تحقيق أهدافهِ من التصميم، وإيصال الأفكار والمقترحات ومناقشتها، وتحليلها بما يخدم العملية التعليمية باستمالة الفكر الإنساني نحو القبول، والإستجابة، والتفاعل مع التصاميم المختلفة.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة البحثية في قلة الطرق والأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في ترتيب وتحليل وتنظيم العملية التصميمية، وفي عدم تنسيق أولويات التصميم كخطة واحدة، تمكن المصممون من الأخذ بالأسس العلمية، وكيفية تطبيقها لتكوين قاعدة أساسية، يمكن استخدمها مستقبلاً في تسهيل العملية التصميمية كمدخلات، ثم المعالجة، ثم المخرجات. ولنتمكن من فهم وتحديد إشكالية المصمم في إيجاد الخطة التصميمية والتي تتلخص المشكلة في التساؤلات التالية:

1. كيف سيقوم المصمم بتجميع وتحليل مكونات وأسس التصميم كوحدة واحدة دون الإخلال بقواعد التصميم؟

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

2. ما هي الشروط التي نستهل بها العملية التصميمية للانطلاق بسلاسة نحو تصميم ناجح؟
3. كيف يقوم المصمم بالتحليل النظري للأسس العلمية وترجمتها للواقع عملي؟

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث مسار المنهج الوصفي التحليلي الكيفي لإبراز أهمية الأسس العملية والتصميمية وإظهار خصائصها ودورها في تحليل وتقييم العمل التصميمي للوصول إلى تكوين مخطط أو دليل يوضح كيفية سير العملية التصميمية التي تُساعد الطلاب والمصممين في تطبيق الأسس العلمية واختبارها على التصاميم وفق عملية علمية واضحة.

أهمية البحث:

1. يُقدم هذا البحث إضافة ومعرفة في مجال التصميم بتناول الأسس العلمية للتصميم، وكيفية تطبيقها لتكوين قاعدة يمكن استخدامها مستقبلاً.
2. الكشف عن أولويات التصميم "كخطة واحدة" تُمكن المصممين الأخذَ بالأسس العلمية، وتطبيقها ضمن العملية التصميمية.
3. يُركز البحث على عملية التحول في التصميم من ناحية خصائص الشكل، والعلاقة بين هذه الخصائص من حيث: (التوجيه، والتطبيق).

أهداف البحث:

1. تأطير الأسس العلمية التصميمية التي يمكن الاعتماد عليها ضمن العملية التصميمية.
2. عمل خطوات تحليلية تساعد المصمم في تقديم تصميمات مختلفة بما يخدم العملية التصميمية.
3. فهم التحليل الذي يوضح ماهية الأسس العلمية، والنظريات العلمية للتصميم.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

الدارسات السابقة:

أولا: – دراسة نغم جاسم – أثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج في تقييمه جماليا وفق خصوصية الممارسة الأكاديمية العراقية ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية بغداد،2009.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الشكلية التنظيمية، والتي يقوم عليها تصميم الفضاءات الداخلية في تكوين هيئات ورموز تصميمية، ذات أشكال تمتلك صفة " التنظيم، التوظيف، الشفافية، الإحاطة، النفاذية، الإنتقالية " من خلالِ محددات الفضاء الداخلي المرتبطة بدورها بالقيم الشكلية، والتنظيمية لإكمال الصورة التكوينية لها.

1- **أوجه الارتباط:** ترتبط هذه الدراسة بكيفية استخدام، وفهم الأسس العلمية كموجه رئيسي للمصمم، للبدء في العملية التصميمية بصورة الصحيحة.
2- **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة في كيفية طرح أهمية الخصائص التصميمية، والتنظيمية من الناحية الحسية والإدراكية، والذي من خلال الحكم يعطي الرؤية الواضحة في مشاركة استخدامها ضمن حيز التصميم.

ثانياً: – دراسة آلاء أبو القاسم– دراسة البعد الوظيفي والجمالي في فلسفة التصميم الداخلي الحديث (مطعم أوزون نموذجاً) أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا جامعة السودان 2018م. الهدف من هذه الدراسة معرفة قيم، ومفاهيم التصميم الداخلي الحديث، والمتطلبات الوظيفية، والجمالية للمباني بالإضافة إلى تأكيد الارتباط الوظيفي بالقيم والمفاهيم الجمالية والفلسفية، وتحديد الأسس والمعايير التي يرتكز عليها التصميم الحديث.

1- أوجه الارتباط: في طرح وتأكيد الارتباط الوظيفي بالقيم، والمفاهيم الجمالية، والفلسفية، وتحديد الأسس والمعايير التي يرتكزُ عليها التصميم الحديث.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

2- **أوجه الاختلاف:** تتلخص هذه الدراسة في تسليط الضوء على التصميم الداخلي، وتوضيح السمات المميزة له، والفلسفة الحديثة المتبعة في تصميم الفراغات الداخلية الخاصة مع التركيز على الترابط بين الأبعاد الوظيفية والقيم الجمالية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مدارسه واتجاهاته وروواده.

الإطار النظري للبحث:

في هذا البحث سنقوم بتوضيح العلاقة التي تربط هذه الأسس بعضها ببعضها من ناحية التسلسل التفكيري، وهذا يساعد المصمم الداخلي في فهم دوره الأساسي بدقة في العملية التصميمية، وتطبيق أُسسها بالطريقة العلمية والتوجيهية الصحيحة في تكوين العمل التصميمي، من أهم النقاط، أو الأسس العلمية التي تساعد المصمم في البدء في العملية التصميمية ما يلي:

أولاً / الوظيفة في التصميم:

الوظيفة هي نواة عملية التصميم، وهذا يعني أن كل تصميم لابد أن يؤدي الغرض منه وعليه يجب أن تكون الوظيفة هي الأساس الذي ينطلق منه المصمم لتطويع تصميمه بالشكل، أو الهيئة اللذان ينسجمان ويتفقان مع وظيفة ذلك التصميم.

وعلى المصمم أن يفهم وظيفة الشيء الذي يرغب في تصميمهِ، من خلال جمع كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوظيفة، ومن تحليلها حتى يتمكن من تحديد المتطلبات التصميمية التي يجب أن تتوفر في التصميم لكي يكون التصميم ناجحاً. (آلاء أبو القاسم 2018م ص 60،61.) .

وللوظيفة تصنيفات متعددة يمكن إجمالها في الآتي:

أ. **الوظيفة التشغيلية:**

- وتعني من يشغل الفضاء الداخلي؟ - وكم عدد الأفراد الذين يشغلونه؟ - وما الوظائف التي تُمارس فيه؟

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

ولكي يتم التعامل مع الأسئلة السابقة ينبغي للمصممِ الداخلي أن يُترجم نتاجه من خلال فعل تصميمي يحقق دراسة النقاط التالية:

- انسيابية الحركة في الفضاء الداخلي.
- دراسة أحجام الفضاءات الداخلية وأشكالها.
- دراسة موقع المساحات المخصصة للنشاطات المختلفة.
- المظهر المناسب مع وظيفة الفضاء من خلال ختم الجدران، والسقوف، والأرضيات.
- الصوتيات والسمعيات.
- التوصيلات المائية، والهوائية، والإضاءة.

ب. الوظيفة البيئية:

هناك صلة تربط بين نوع البيئة، والقدرة الإنسانية، فالفضاءات الداخلية التي تضم أعداداً كبيرة من الناس تتأثر بالجو المحيط بها، كالضوء وشدته، طبيعة الألوان المستخدمة، وحجم الفضاءات الداخلية، فالمصمم الداخلي بوسعه السعي إلى إيجاد بيئة تُرضي حاجات الإنسان الجمالية ومتطلبات الوظيفة.

ت. الوظيفة التعبيرية (الرمزية):

إن الوظيفة التعبيرية – الرمزية– تعتمد في جزء منها في التصميم الداخلي، على استجابة المتلقي لتصميم الفضاء ومفرداته الشكلية. وقد يمتلك المصمم القدرة على الرابط الوظيفي بين أنظمة التشييد التي تخدم المحتوى والرمز معاً ليترجم بذلك الفهم الصحيح للأداء الوظيفي للفضاء الداخلي؛ من خلال معطيات الإحساس بالغنى.. القوة.. التراث.. المعاصرة.. الاسترخاء، ويتم هذا الأمر بتوظيفِ الرموز الشكلية أو الألوان المعبرة.(مهدي فاخر،2023/2022م، ص1،2).

ومن أهم الضوابط والمحددات التي لا يمكن تغييرها، أو إهمالها حتى لا يؤدي ذلك إلى خلخلة التصميم ثم فشله، الاعتبارات التالية : –

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

- الأبعاد الثابتة لفضاءات المشروع التي نريد تصميمه.
- إمكانية تنفيذ المشروع.
- تكلفة المشروع.
- زمن تنفيذ المشروع.
- طبيعة المجتمع وعاداته واحتياجاته.

ثانياً / القيمة الجمالية

أ – الأسس الجمالية:

يُعد مصطلح " القيمة الجمالية " من المصطلحات الشاملة والمتعددة في المفهوم والمعنى، لأن لكل فن قيمة جمالية مختلفة في التذوق، والرؤية على وفق طبيعة الميول الفردية، والنزعات والتفضيلات الجمالية، ولهذا سيتم عرض أهم التعريفات التي يتبناها بعض نُقاد ومُنظري الجمال في مجال الفنون عامة، ويجري الاستناد إلى التعريف الإجرائي، والمصطلح المذكور أينما ورد في متن البحث الحالي أن المقصود بالقيمة الجمالية ليس إدراك لحقيقة واقعة أو علاقة عابرة، بل هي انفعال لطبيعة المتلقي "الإرادة الذوقية " فلا قيمة جمالية للشيء إذا لم يُوَلّد اللذة في النفس (سانتيانا ص 74).

ويؤكد " ستولينتز" أن القيمة الجمالية تتصل بالعلاقاتِ بين الموضوع الفني وتجربة الاستمتاع الخاصة بالفرد، والأخيرة لا يمكن أن يلاحظها أو يحكم عليها سوى الفرد ذاته . (ستولينتز ص218: 1974) .

ويعتقد الباحث أنّ القيم الجمالية للقارئ هي القيم التي يؤسس عليها الفرد نوع الحكم المتعلق بالناتج التصميمي. وبما لا يتقاطع مع التعريفات المذكورة، فإن **التعريف الإجرائي** للقيم الجمالية هو: مجموعة العلاقات التصميمية للبيئة الداخلية، التي تُثير لدى المتلقي انطباعات حسية تقترن بالمتعة، والتأمل، والإدراك السليم للمعاني الضمنية في العمل التصميمي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

ب – الإحساس بالجمال:

يتبع الإحساس بالجمال إدراك الإنسان للعالم الواقعي، وما يدور فيه من مكونات تترابط فيما بينها لتحرك فيه الشعور الداخلي والذاتي عالماً من التذوق النسبي، والمتباين بين المتشابهات والمختلفات على حد سواء.

والإحساس بالجمال والميل نحوه متجذر دخل أعماق النفس البشرية السوية، فهي لاتميل إلى القبح وتنأى عنه بعيداً، فعملية الجذب لكل ما هو جميل تتجسد في ميدان الفن بصورة أكبر، وأوضح تأثيراً مما هي في ميادين أُخرى بسبب اهتمام الأول بقيم الجمال، ومعانيه، فالجمال لدى البعض هو ما يثيره الشكل من شعور بالمتعة. **وللمعنى الجمالي قيم وأبعاد تأثيرية على المتلقي من خلال:**

1- القيم الحسية:

تظهر دلالات القيم الحسية كمصدر للجمال المجرد الناتج من الجمال الحسي الذي يمثل البساطة ويزخر بخدمة حاجات الإنسان مُحملا بإيجابيةِ التأثير والإلتزام بمنفعة الناس ، (احمد طه ،ياسر حسن ، ص141) . وهو ما يستشعره الإنسان من معاني جمالية للبيئة من خلالِ الخصائص المادية الملموسة المُدركة بوصفها مُثيرات حسية ذات تأثيرات بصرية متعددة، أو مُتفردة تلك التي تقع عليها العين وتسمعها الأذن ويشمها الأنف ويتذوقها اللسان، أو تداعب ملامس الإنسان فهي قيم ظاهرة ترتبط التكوينات المادية والعناصر المدركة، وتعنى باستشعار الجمال من خلال اللون الحجم الهيئة الملمس من غير ارتباط، ذلك كله بالعلاقات البنائية أو التنظيمية للشكل، لهذا فهي قيم حسية خادعة فالإنسان يبصر أحياناً من الناحية الفيزيائية إلى الأشياء ولكن من دون تدخل للبصيرة، ويعجز الفكر الفلسفي أحياناً عن إدراك كينونته والوصول إلى أبعادها، وهنا تكمن حكمة الله –سبحانه وتعالى– في كتابه الكريم "فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" **القرآن الكريم الحج الآية 46.**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

فالعقل البشري يمتلك خزيناً محدداً من الرؤى والأفكار والتصورات التي يتم استحضارها باستمرار للمقارنة والتحليل مع الموجودات، أو الأشكال البصرية ويرتهن الإدراك الحسي الجمالي بجدلية العلاقة بين القدرة على التفاعل مع الشكل من عدمه، من خلال نظام الالتقاء والتقاطع المستند على طبيعة وكم الخزين المعرفي لدى المتلقي .

2 – القيم الشكلية:

وهي المعاني التي يسبغها الشكل على المتلقي، من خلال الخصائص البنائية والجمالية للتعدد الصوري للكليات المتشكلة من الهيئات وتناسب والأبعاد الشكلية والإيقاعات المتنوعة، فضلاً عن القيم الضوئية والظلية، وبما تحمله الأشكال من اقترانات تعبيرية مماثلة للواقع البيئي للمتلقي بغض النظر عن الارتباطات الرمزية.

إن العلاقة الكامنة في الشكل تؤدي دوراً فاعلاً في الإحساس بالمعني الجمالي، فالجمال يكتشف في الشكل الخارجي من الناحية الفنية للفكرة ويضم في داخله مضمون يتجسد في التجليات التي تستقطب الخطاب الجمالي، والمضمون هو جوهر العمل الفني والشكل هو مظهره الخارجي ويستحيل أن نفصل بين الشكل والمضمون، فهناك ارتباط وثيق بينهما لذا يسعى المصمم إلى إيجاد أشكال أكثر ملائمة، يعبر عنها في تلاقي الشكل والمضمون ويكون للفن دوراً في التوافق بينهما، من خلال شروط محددة هي:

- إن المضمون يتلقى من الشكل، ويمثله.
- إن المضمون محسوساً، وليس مجرداً.
- تطابق الشكل الحسي الحقيقي.(آلاء عبد الله أبو القاسم2018 ص 41).

ومن الشروط الثلاثة أعلاه يبدو أن المعنى الجمالي بمستواه الشكلي لا يكون ذاتياً صرفاً ولا موضوعياً في الشكل.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 23 مارس 2024
Volume 23 march 2024
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

ثالثاً / المفردات التكوينية والتصميمية للشكل:

١- البساطة:

البساطة لغة تعني بسط الثوب، نشره، واليد مدها، وبسط بسيط، بساطة، كان بسيطاً والبسيطة الأرض العريضة الواسعة والبسيط باصطلاح الفلاسفة، هو الشيء الذي لا جزاء له أصلاً كالوحدة والنقطة. وهو لفظ مولد يقابله المركب ويسمى الشيء الذي لا جزاء له أصلاً بالبسيط المطلق والبسيط الحقيقي هو الذي لا تستطيع أن تميز فيه صفات مختلفة كاللون في الطيف الشمسي بأنها كونها بسيطة يمنع تكرار صفاتها في أجزاء مختلفة من مدرك حسي واحد. (صليبا ص208- 211 :1982).

تعرف البساطة إجرائياً بأنها: تنظيم البيئة ومفردات التكوينية ضمن صياغات شكلية تهدف لإدراك المباشر المقترن بالوضوح، والنقاء، والتجريد، والعقلانية.

ب – التعقيد :

التعقيد في اللغة مأخوذ من العقد: نقيض الحل، عقده يعقده عقد، وقد انعقد وتعقد والتعقيد في الأساليب غي المستحسنة (صليبا: ص 292:1982) وذكر الجرجاني في كتابه "التعريفات" إشارة إلى هذا المصطلح فالتعقيد عنده هو: كلام مغلق لا يظهر معناه بسهولة (الجرجاني 1983: ص86) أن التعقيد هو عملية نقل الإشارات لأجل روسية موضوع القديم بطرقة جديدة تفهم من خلال العلاقة بين الإبداع الفني والتجربة التاريخية في استحضار المحتوي التجريدي الرمزي ونقل المحتوى في ارتباطه مع أشكال كشيء باستحضار للتعقيد وهو النتاج التصميمي.

أما التعريف الإجرائي للتعقيد فإن: تكثيف المفردات التصميمية في الشكل، لتجاوز المدركات الحسية ويؤكد الغموض المرتبط بتعدد المعاني. (علاء الإمام، ياسر حسن 2019: ص12).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 23 مارس 2024
Volume 23 march 2024
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

رابعاً – القيم الارتباطيه:

يتجاوز المعنى الجمالي الشكل وعلاقاته البنائية، ويغادرها ليترجم الإحساس بالجمال من خلال طبيعة الرموز والدلالات والإشارات التي تقدم للمتلقي مضامين فكرية عن البعد الجمالي تضفي الشعور بالرضا والمتعة، وتؤثر على السلوك الذهني للمتلقي فالجمال هنا هو جمال روحي يسمو على الفكر المادي ويكشف الحقائق بفعل شكل إبداعي متجسد من خلال الرموز الافتراضية الموظفة على الشكل ومن ثم يقود سلوك المتلقي والركون إلى الفكرة التعبيرية للشكل.

وتؤكد القيم الارتباطية للمعنى الجمالي، بأن منطق العقل البشري يرتهن بالعوامل والمتغيرات التي يضفيها بعدا الزمان والمكان على الشكل، فضلا عن ثقافة ووعي المتلقي ومتغيراته الفكرية. فما يراه البعض جميلا في مكان ما ضمن ظروف حضاراتهم، قد يقابل بالرفض من القبول مجتمع آخر آه متغيراته العقائدية والفكرية. وما يراه المتلقي جميلا اليوم يراه قبيحاً ومرفوضاً غداً، وتلك التداعيات إنما تنطلق من حقيقة تطور وتنوع الفكر البشري، وقدرته على الارتقاء والتغيير.(علاء الإمام، 2014 ص 132،133).

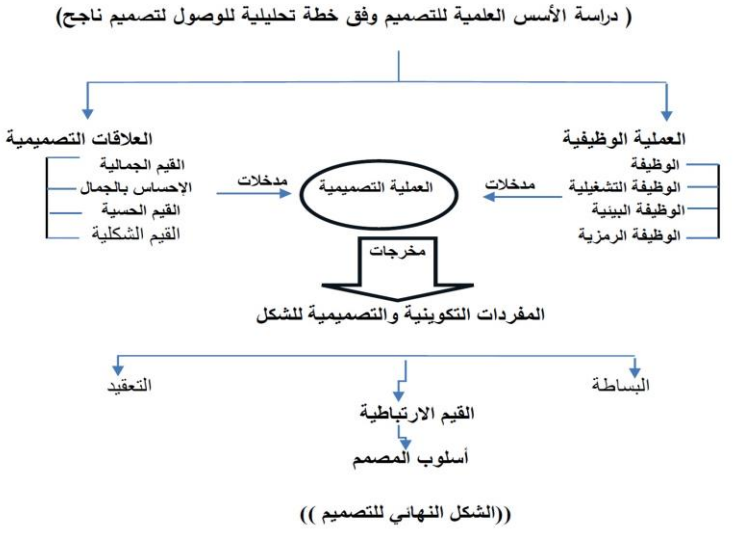

شكل رقم (1) دليل العملية التصميمية – تصميم الباحث

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 23 مارس 2024
Volume 23 march 2024
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

ومما سبق بالشكل رقم – 1 – يمكننا أن نخلص إلى تصميم دليل يشرح كيفية بناء العملية التصميمية كعناصر مدخلة وكيفية معالجتها كنتائج مخرجة .

الإطار العملي / تحليل نموذج تصميمي لكرسي :-

شكل(2) نموذج تصميمي لكرسي
المصدر / https://pin.it/7Cj6E8jqO

من النموذجِ التصميمي بالشكل رقم (2) سنقوم بقراءة المضمون الشكلي والجمالي والوظيفي لكرسي فريد في تصميميه وشكله ونوضح أهم العناصر المكونة لهذا النموذج والذي في تصميمه تم انتهاج الوصف التحليلي ليوضح ماهية التصميم.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

وفي الشكل يتميز تصميم الكرسي بالغموض والتعقيد في معنى الفكرة التصميمية المعتمدة من قبل المصمم؛ مع الانحناءات الجميلة المسيطرة على تصميم الكرسي في شكله العام، والتي تعبر عن خصائصه الشكلية، والخطوط المنحنية الدائرية المعبرة عن الاستمرارية والحركة الدائمة في خصائصه الجمالية المكونة من الإسفنج والجلد، علاقة ترابطية تحقق انسجاماً وتوافقاً بين الخامات الطبيعية التي تعطي تأثيراً قوياً للعلاقة الوظيفية بين الجانب الشكلي والجمالي، وفي دمج التوافق بين الأصيص والكرسي الذي يعطي صفة التقارب والانسجام اللوني والشكلي لتحقيق التوازن البيئي؛ بين الخامات البيئية، كما يحقق الراحة السيكولوجية والفسيولوجية.

ومن منطلق ما تم سرده سنقوم بتحليل وتوضيح كيفية تطبيق وتقييم العلاقة بين العملية الوظيفة والعلاقات التصميمية لشكل الكرسي في الآتي:

1. الوظيفة العامة للكرسي هو الجلوس والراحة، أما الوظائف الأخرى له فهي متداخلة في تكوين القطعة ومحاكية للقيم الشكلية والجمالية للشكل، وتدخل ضمن معنى وهوية واستخدام المواد والخامات وعلاقتها بالناتج التصميمي ككل.
2. إن القيم الشكلية والجمالية والحسية في نموذج تصميم الكرسي، تأتي من ناتج التكوين العام للتصميم وعلاقة هذه الأشكال ببعضها التي تبين مدى ارتباطها وتناسقها مع بعضها البعض نحو القبول أو عدم قبول الفكرة أو التصميم.
3. المفردات التكوينية والتصميمية لشكل الكرسي هي ناتج العلاقة بين العملية الوظيفية والعملية التصميمية، التي تظهر بين البساطة في الأسلوب والتعقيد في المعني والرسالة في التكون العام للتصميم.
4. من خلال النظر إلى نموذج الكرسي يتضح إن العلاقة الارتباطية تعتمد على منطق العقل البشري الذي يرتهن بالعوامل والمتغيرات التي يضفيها على الشكل التصميمي في إعطاء مضامين فكرية للشعور بالمتعة والرضا.
5. يعتمد أسلوب المصمم في التصميم والابتكار والإبداع على البعد الثقافي والفكري ومدى سرعة وترجمة أفكاره لواقع تصميمي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

6. إن الشكل النهائي لتصميم الكرسي هو الناتج لمجموعة من المكونات الفكرية المادية والحسية مترجمة لإضفاء متعة وظيفية وجمالية.

نتائج البحث:

بعد استعراض متغيرات الموضوع في الإطار النظري وتحليلها في الإطار العلمي وبيان مجموعة المؤشرات التي يمكن اعتمادها كدليل للتصميم ومعطيات الأسس العلمية للتصميم خلص البحث إلى النتائج التالية :-

1. دراسة وفهم الأسس الجمالية التصميمية تتيح للمصمم التوغل في صلب العملية التصميمية وتحليل أسسها ومعانيها.
2. إن المفردات الداخلة في التكوين العام للتصميم تعطي الوضوح الكامل لفهم وتصنيف وتمييز الأشكال التصميمية ضمن التكوين العام للشكل التصميمي.
3. إن التأطير والبناء الفكري والعلمي للمصمم يتيح له مستقبلا تقديم تصاميم ناجحة وفق الشروط العلمية.
4. تبين إنه من خلال الفهم المنطقي للعملية التصميمية لابد للمصمم أن يمر بمراحل إلزامية للوصول إلى الشكل النهائي الذي يُعبر به المصمم عن العلاقة الارتباطية والانسيابية لمكونات التصميم وهذا الأمر يجب أن يكون مرسوماً وفق خطة تحليلية شاملة وكافية ولها القدرة على إنتاج مكون مُرضي من الناحية العلمية والهندسية.

التوصيات:

1- يوصى البحث بأهمية وضرورة دراسة وإتباع الأسس البنائية والجمالية قبل البدء في العملية التصميمية لان هذه الأسس تعطي الطريق والنهج الصحيح لبناء العمل الفني.

2- توجيه آفاق المصممين لرسم إيديولوجيات محملة بالالتزام وتفعيل التصميم بالأحاسيس وإتباع العملية التصميمية الصحيحة وفق خطط مرسومة فكرياً وعلمياً.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

3- بما إن التصميم هو هوية الأشخاص الذين قاموا به فعلى التصميم إن يحمل في مكوناته هوية معبرة تعبر عن روح المكان نابعاً منه ومتناغماً معه وفق أسس علمية وتصميمية بحثه.

4- على المصمم أن يحمل في أفكاره ثقافة ووعي تام بأسس التصميم وان يلتزم بشروطها وان تكون الفكرة التصميمية ناتج من معطيات علمية لتحمل المعنى والهدف منها.

المراجع:

القرءان الكريم سورة الحج الآية 46.

احمد صه، ياسر حسن، **منظومة القيم والمتغيرات الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية**، الجامعة التقنية الوسطى، كلية الفنون التطبيقية، العراق ،2024.

آلاء عبد الله أبو القاسم، **دراسة البعد الوظيفي والجمالي في فلسفة التصميم الداخلي الحديث (مطعم أوزون نموذجا)** أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،2018.

الجرجاني على بن محمد بن على،**التعريفات، دار الريان للتراث، بيروت –لبنان 1983**.

نغم جاسم – **أثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج في تقييمه جماليا وفق خصوصية الممارسة الأكاديمية العراقية، رسالة** ماجستير، الجامعة التكنولوجية بغداد، 2009.

سانيتانا جورج،**الإحساس بالجمال – تخطيط لنظرية في علم الجمال**، ترجمة محمد بدوي، الانجلو مصرية، القاهرة 2010.

ستولنيتز جيروم، **النقد الفني – دراسة جمالية وفلسفية**، ترجمة فؤاد زكريا، الناشر مؤسسة هنداوي 2022.

صليبا جميل، المعجم **الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية**، دار الكتاب اللبناني بيروت، الجزء الأول، 1982.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 30/ 1/2024م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 31/ 3/2024م

علاء الإمام، ياسر حسن، **التعقيد كأيديولوجيا في التصميم الداخلي**، الجامعة التقنية الوسطى كلية الفنون التطبيقية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ،2019.

علاء الدين كاظم منصور الإمام، **القيم الجمالية بين البساطة والتعقيد في التصميم الداخلي جامعة** بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2014.

فاخر مهدي، **تصميم الفضاءات الداخلية**، كلية الهندسة قسم هندسة العمارة، جامعة البصرة، محاضرة للمرحلة الرابعة، 2022، 2023.

https://pin.it/7Cj6E8jqO

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع